والاطيان التي زرعت قطناً في العام الماضي نحو ١٦٥٠٠٠٠ فدان وهي نحو ٤٠ في المئة من اطيان الوجه البحري الزراعية ونحو ١٤ في المئة من اطيان الوجه القبلي الزراعية والمجموع نحو ٣٠ في المئة من اطيان القطر. وتقدر مساحة الاطيان التي تزرع الآن قطناً والصالحة لزراعة القطن كلها ٥٦٠٠٠٠٠ فدان فاذا زرع ٤٠ في المئة منها قطناً سنوياً بلغت مساحة زراعة القطن السنوية ٢٢٤٠٠٠٠ فدان واذا بلغ متوسط محصول الفدان اربعة قناطير ونصف قنطار كما في العام الماضي بلغ المحصول كلهُ عشرة ملايين قنطار ولكننا نرجح ان ارباب الزراعة سيجدون انهُ لا يحسن بهم ان يزرعوا القطن في اكثر من ثلث الاطيان الصالحة لزراعته فلا تزيد مساحة زراعة القطن السنوية على مليون ونحو ٩٠٠ الف فدان ويبقى المحصول ثمانية ملايين ونصف الى تسعة ولكن تكون المقطوعية قد زادت كثيراً جداً قبلما يبلغ محصول القطن هذا المبلغ

ترجمات عظماء المشرق

حضرات الافاضل اصحاب المقتطف الاغر

لا اخفي عنكم عجبي من خطتكم في الاغضاء عن نشر تراجم مشاهير ونوابغ الشرق بالاخص الذين ظهروا في مصر وسوريا . مع ان مقتطفكم سيكون كتاريخ يرجع اليهِ في الاجيال المقبلة لمعرفة ما كنا عليهِ من العلم والمعرفة والشهرة

نشرتم في الماضي سير كثيرين من افاضلة الغرب وعلمائهِ الذين انادوا العالم والانسانية ثم جعلتم تترجمون بعض من اشتهر من رجال اوربا واميركا تحت عنوان (رجال المال والاعمال) وليس في نشر تاريخ هؤلاء (اي رجال المال والاعمال) فائدة للشرق سوى تشبه ابنائهِ بهم ليقتفوا آثارهم في الكد والعمل

ولكن لا يخفى على حضرتكم ان نقل العدوى من القريب اهون بكثير من الاتيان بها من البعيد . ولا شك ان روح الغيرة تدب في قلب الانسان من اخيهِ وجارهِ بهيئة افعل مما لو جاءتهُ من الغريب البعيد

ونحن والحمد لله لم نخرم رجالاً افاضل حازوا شهرة عالية وافادوا بلادنا فائدة لا يمكن انكارها . والبهم كان يشار بالبنان في كل مكان وهم اعظم مثال للجد والاجتهاد . وعلى ما انتكران سيرهم اول بالتدوين خصوصاً في بطون التاريخ الشرقي الذي يخلهُ الآن مقتطفكم الاغر متتبعاً الحوادث وجارياً معها جنباً لجنب

بهذا تتصفونهم وتضمون الغاية التي ترمون اليها من بث روح الجد والاجتهاد . فضلاً عن انهُ يتحتم علينا درس ومعرفة سير هؤلاء الافاضل الذين لهم الفضل الاكبر علينا والذين بهم نفتخر

كم وكم من الذين لهم اليد الطولى في نهضتنا العلمية والادبية الاخيرة قد ذهبوا الآن ينالوا اكليل المجد جزاء اعمالهم منهم الصحافي والخامي والمؤرخ والمصنف والمؤلف والمترجم واللغوي والعالم . وآخرون هم مثال الجد والاجتهاد ولدوا ولعقبهم لا يملكون سوى الفقر وماتوا وعندهم الالوف ليس من طريق استبداد او احتكار او مضاربة . بل من طريق الاستقامة والجهاد ولم تجملوا لهم ذكراً في مقتطفكم

فبدل من العدل ان تجنسوهم حقهم ولا تدونوا تاريخ حياتهم ليكون مثالاً لنا ولابنائنا من بعدنا . ولكي توفوا التاريخ حقهُ . خصوصاً لانكم انتم اولى بهذا العمل من ابناء الجيل القادم لانهم كانوا معاصريكم ومعاشريكم ومشاركيكم سواء كان في العلم او في السياسة وخدمة البلاد ومؤلفاتهم وتصانيفهم ولعبهم وجميع اعمالهم بين ايديكم . فاذا كتبتم عنهم شيئاً يكون لهُ المقام الاول لانكم انما تكتبون ما رأيتموهُ رأي العين او اخذتم عمن رأى

فنرجو ان نرى في الاعداد القادمة ما يسد هذه الثلمة في بناء تاريخ الشرق وبهذا تكون خدمتكم للوطن وبنيهِ اجل واعم

لم اقصد من هذا سوى الفات نظر حضرتكم الى ما اعتقد ان بهِ فائدة عظيمة لنا . فان اصبت المرمى فهذا مشتهاي والاَّ فاني اكون قد كاشفتكم بما في ضميري ودمتم

ابرهيم نقولا يارد

[المقتطف] ان ما ننشرهُ بقلمنا نكتب فيهِ ما نعرفهُ او ما ننقلهُ عن الذين يعرفونهُ . وما ننشرهُ بأقلام غيرنا نتوخى ان يكون ممَّا يعلمونهُ هم او ممَّا ينقلونهُ عن العالمين بهِ . فقد ترجمنا الدكتور ڤان ديك والدكتور بلس والدكتور ورتبات والشيخ محمد عبده لاننا كنا من اعرف الناس بهم وبمؤلفاتهم ونشرنا ترجمة المعلم بطرس البستاني والسيد محمد بيرم لان اعرف الناس بهما كتبهما لنا . والقاعدة التي جرينا عليها حتى الآن هي اننا لا نترجم الاَّ الاموات او الاحياء الذين شاخوا وثبتت شهرتهم ولا يخشى ان تنتقض . ثم ان الذين توفوا

ولم تذكر ترجماتهم في المقتطف مع انهم يستحقون ان تذكر فيه كان السبب الوحيد لعدم ذكرها اننا نحن لا نعرف من امورهم ما يكفي لترجمتهم والذين يعرفون من امورهم ما يكفي يخلوا علينا بكتابة ترجماتهم وذووهم لم يهتموا بذلك

وكل ما نشرهُ من ترجمات الاوربيين والاميركيين منقول عن كتب ومجلات موثوق بها بقي الذين لا نعرفهم ولا طالعنا مؤلفاتهم سواء كانوا من ابناء هذا القطر او القطر السوري فهؤلاء لا يجوز لنا ان نترجمهم ونكتب عنهم امورًا قد تكون صحيحة وقد تكون كاذبة لئلا يكون ذلك تضليلاً للافهام. وفوق هذا فان العلم عامٌّ لا شرقي ولا غربي واذا ترجمنا خمسين رجلاً من علماء الغرب قبل ان نترجم رجلاً واحدًا من علماء الشرق لا نكون قد بخسنا الشرقيين المعاصرين حقهم لانهُ ليس فينا عالم واحد مقابل خمسين عالمًا من علماء الغرب وقس على العلماء رجال السياسة ورجال المال والاعمال . ولا يجوز في شرع العلم ان نستحسن ذا ورم وتمرهُ على انفسنا وعلى الناس

ثم اننا اذا لم نترجم واحدًا من الذين يستحقون ان يترجموا لا نكون قد ظلمناهُ لان ليس بيننا وبينهُ عهد اننا نذكر ترجمتهُ حيًّا وميتًا ولا تعهدنا لهُ ولا لغيرهِ اننا نترجم كل من يستحق ان تذكر ترجمتهُ في المقتطف حتى نكون قد حدنا عن "العدل" في عدم ذكرنا اياها . وكل ما نحن مرتبطون بهِ للجمهور هو ان غلاف المقتطف بما نحسبهُ نحن مفيدًا لهم . ويستحيل علينا ان نجمع فيهِ كل ما هو مفيد ولو كان حجمهُ عشرة اضعاف ما هو . ويستحيل علينا ايضًا ان نجري على رأي كل واحد من القراء . وهل تستطيعون ان تذكروا لنا اسم عشرين رجلاً "من الذين لهم اليد الطولى في نهضتنا العلمية والادبية الاخيرة ومنهم الصحافي والمحامي والمؤرخ والمصنف والمؤلف والمترجم والخطيب والعالم ومن الذين ولدوا لا يملكون سوى النقر وماتوا وعندهم الالوف ليس من طريق استبداد او احتكار او مضاربة بل من طريق الاستقامة والجهاد" ولم نجعل "لهم ذكرًا في المقتطف" كما تقولون

ان من يقرأ تعدادكم لاوصاف العلماء والفضلاء يحسب اننا فقنا المانيا في عدد علمائنا واميركا في عدد اغنيائنا والظاهر ان مقياس العلم عندكم اوطأ جدًّا مما هو عندنا والاَّ ما كنا نحن وكثيرون غيرنا نشكو دائمًا من تأخرنا العلمي ومن انهُ لم يقم منا في العصر الحاضر عالم واحد يقاس بعلماء اوربا واميركا ولا قام منا رجل جمع ثروة بطريق الحلال تقابل بثروة اغنياء اوربا واميركا . اين العالم الطبيعي الذي اكتشف ناموسًا من نواميس الطبيعة او حقيقة واحدة من حقائقها . اين العالم الفلكي الذي اكتشف نجمًا واحدًا جديدًا او علم امرًا

واحداً لم يكن معلوماً . اين اللغوي الذي استنبط حقيقة واحدة جديدة في علم اللغات ووافقهُ علماء اللغات عليها

جاءنا جماعة منذ سنوات يرجل برّاد يبدو بندقية مثل بنادق رمنتون وقالوا انا انظروا عدم اعتناء حكومتنا بصنّاع بلادها فان هذا البرّاد صنع بندقية مثل بنادق رمنتون تماماً فلو كان في اوربا فاذا كان جزاؤهُ من حكومتهِ . قلنا السجن او الغرامة . فبهتوا من ذلك قائلين لم ان هذا الرجل مختل او مخلس فلو صنع هذه البندقية قبل ان صنع غيرهُ مثلها لعُدّ مخترعاً لها وقد قلّد تقليداً فهو معتدٍ على حقوق المخترع قبل ان تنقضي مدة امتيازهِ . ولعلّ هذا القول يصدق على كثيرين من الذين نحسبونهم من العلماء المؤلفين

ملك اسوج وتاريخ العرب

حضرة منشئي المقتطف

بعد التحية — قلتم في الجزء الاول من مجلد هذا العام في تأبينكم جلالة ملك اسوج انهُ اهتم بتاريخ العرب قبل الاسلام واقترح على الباحثين تأليف تاريخ لهم وعين جائزة لمن يفي كتابهُ بالمراد فلم ينل الجائزة احد

فاخبر حضرتكم ان من الكتب التي قدمت لهذا الغرض كتاب (بلوغ الأرب في احوال العرب) لمؤلفهِ الفاضل السيد محمود افندي شكري الالوسي البغدادي وقد قال بعضهم ان هذا الكتاب نال الجائزة وذكر هذا ايضاً ملتزم طبعهِ في مقدمتهِ فقال

(ولما عرض مع غيرهِ على انظار الامتحان ظهر رجحانهُ وبان واستحق الجائزة والتقريظ وقال بين أولي الفضل اجاد العريض . الخ)

فهل هذا الكتاب نال الجائزة والتقريظ كما قيل او انهُ لم ينل غير ما جاء فيهِ من التقاريظ الأمل افادتنا وجنابكم الفضل

عبد الرحيم اسيوط

عبد الرحيم البيسري

[المقتطف] ان الذي ذكرناهُ هو الصحيح فانهُ لم ينل الجائزة احد ولكن الكتاب الذي تشيرون اليهِ وُجد افضل من غيرهِ فاستحق مؤلفهُ الشكر وأمر الكونت لندبرج الذي كان قنصلاً جنرالاً لاسوج في مصر ان يكتب اليهِ كتاب شكر ففعل وذكر الآن ما قلناهُ مراراً وهو ان تاريخ العرب قبل الاسلام غامض مقفل جدًّا ولا نرى سبيلاً لمعرفتهِ الاَّ باستخدام جمهور من علماء العاديات ليبحثوا وينقبوا في آثار بلاد العرب لعلهم يكشفوا ما يجلي بهِ الغامض كما فعلوا في تاريخ المصريين القدماء وتاريخ الاشوريين والبابليين